

اليومين بايديهم لا يامنون ان نصيبرهم صروف  
الزمان كما قال تعالى يقولون نخشى الى اخره  
الله ابو السعدي وفي الخاتمة اختلاف المفسرون  
في سبب نزول هذه الآية وان كان حكمها  
عاما لجميع المؤمنين لان حضور السبب لا يمنع  
عموم الحكم فقال قوم فزلت هذه الآية في عبادة  
ابن الصامت مرضى الله تعالى عنه وعبد الله  
ابن ابي بن سلول مراسي المتأففين وذلك انهما  
اختصا فقال عبادة اني وليا من اليهود كغيري  
عندكم بشريعة تسويكم وفي ابي الى الله والى  
رسوله من ولادة اليهود ولا مولى في الا لله وسر  
فقال عبادة بن ابي لحي لا ابر من ولادة اليهود  
فاني احاق الدواير ولا بد لي منهم فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم يا ابا الخطاب ما نكسبت به  
من ولادة اليهود على عبادة بن الصامت فهو ك  
دونك فقال اذن اقبل فانزل الله هذه الآية  
وقال السدي لما كانت وقعت احد استاذ الامور  
على طائفة من الناس وتخوفوا ان يدال عليهم  
الكفار فقال رجل من المسلمين انا الحق بفلان  
اليهودي واخذ منه امانا اني احاق ان يدال  
عليها اليهود وقال رجل اخر انا الحق بفلان

المضاري

المضاري من اهل الشام واخذ منه امانا فانزل  
الله هذه الآية فيها هم عن مولاة اليهود والمضاري  
اه **قوله** لا تتخذوا اليهود ابنا اي لا يتخذ احد  
منكم احدا منهم وليا وقوله بعضهم اتخذ جملة  
مستألفة مسوقة لتعميل النهي وتاكيدا يجاب  
الاجتناب عن ائمة بني عتبة اي لبعض كل خزيق  
من ذريته الغزويين او ليا بعض اخر من ذرية  
لان الغزوي الاخر لما هو معلوم من ان الغزويين  
بينهما عداوة المتداوية واما اثر الاجراك فتزويلها  
على ظهور مراد لوضوح انتفاء المولاة بين الغزويين  
مراساه ابو السعدي **قوله** بعضهم وليا لبعض  
ومن ضرورة مولاة بعضهم لبعض اجتماع الكل  
على مصاربتكم فكيف يصون ربيكم وبينهم  
مولاة ابو السعدي **قوله** فانه منهم اي  
انهم من اهل دينهم لانه لا يوالي احدا حذرا  
وهو صفة مراض فاذ ارضى عنه رضي دينه  
نصار من اهل ملته ويهدى اعلى سبيل الميالفة  
في الرجاء من الخاتمة **قوله** ان الله لا يهدي  
القوم الظالمين لتقبل لكون من يوالهم منهم اي  
لا يهديهم الى اليقظة بل يخليهم وشاؤهم هـ  
فيقول في الكفر والصلوة اه اي السعدي